محتوى البلاغة2(البيان والبديع)

المحاضرة الاولى

مفهوم علم البيان :يعني الدلالة الظاهرة على المعنى الخفي عند الجاحظ،
و يعني الاسم الذي يحيط بمعناك ويجلي عن مغزاك عند جعفر بن يحيى
يقول القزويني":هو علم يُعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه."
-إن قوله(علم يُعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة)يعني أن الفكرة الواحدة أو المعنى الواحد يمكن أن نعبر عنه بطرائق تعبيرية مختلفة وجميعها يندرج تحت ما نسميه(علم البيان.)
ما زلتَ بحرًا لعافينا فكيف وقد قابلتنا ولك الدنيا بما فيها
عبر البحتري بقوله(ما زلت بحرًا)عن كرم المتوكل مشبها إياه بالبحر كثير العطاء.
وأقبل يمشي في البساط فما درى إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي
يشير المتنبي بكلمة(البحر)إلى الممدوح وهو سيف الدولة إذ شبهه بالبحر .وهذا عن طريق الاستعارة.
ما زلتَ تُتْبِعُ ما تُولي يدًا بيد حتى ظننتُ حياتي من أياديكا
عبر الشاعر بكلمات(يدًا بيد وأياديك)عن النعم التي يتصف بها الممدوح، وهذا عن طريق المجاز المرسل.
فما جازه جود ولا حلّ دونه ولكن يسير الجود حيث يسير
نسب الشاعر في البيت الجود(الكرم)إلى المكان الذي يسير فيه الممدوح مكنياً به عن كرمه وذلك بنسبته إلى مكانه.

أقسام البيان هي:

1-التشبيه -2 .المجاز العقلي -3 .المجاز المرسل -4 .الاستعارة -5 .الكناية.

مفهوم التشبيه :هو إلحاق أمر بأمر بأداة التشبيه لجامع بينهما.

فالتشبيه إذن يتكون من أربعة أركان، هي :المشبه والمشبه به وأداة التشبيه، ووجه الشبه
وكأنَّ **البَرْقَ مُصْحَفُ قارٍ** فانطباقاً مرَّةً وانفتاحا
نلحظ من البيت أن الشاعر أراد أن يتحدث عن البرق، فأتى بالبرق وجعله المشبه، ثم أتى ب كلمتي(مُصْحَفُ قار) ، وجعلهما مشبهاً به

أركان التشبيه هي:

1-المشبه(وهو الطرف الأول في التشبيه.)
2-المشبه به(وهو الطرف الثاني في التشبيه.)
3-أداة التشبيه.
4-وجه الشبه.

وهذه الأركان ليست سواء في التشبيه ف المشبه والمشبه به لا يمكن الاستغناء عنهما في حين يمكن أن نستغني عن ذكر الأداة أو وجه الشبه لجواز تقديرهما فيه.

طرف ا التشبيه(المشبه والمشبه به)

1-الطرفان من حيث مادتهما(:الحسية أو العقلية.)
2-بنية الطرفين التعددية.
3-بنية الطرفين الإفرادية والتركيبية.

الطرفان من حيث مادتهما(:الحسية أو العقلية.)

ينقسم طرف ا التشبيه من حيث مادتهما الى أربعة أقسام هي:

1-التشبيه الذي طرفاه حسيان.
2-التشبيه الذي طرفاه عقليان.
3-تشبيه المحسوس بالمعقول.
4-تشبيه المعقول بالمحسوس.

ومعنى الحسي هو ما يدرك بإحدى الحواس الخمس(البصر، والسمع، والشم، والذوق، واللمس.)

1-تشبيه المحسوس بالمحسوس :وهو أن يكون فيه المشبه محسوساً، والمشبه به محسوسًا أيضا .

كما في تشبيه الخد بالورد،والقد بالغصن، والفتاة بالبدر في المبصرات، والصوت الضعيف بالهمس في المسموعات، والنكهة بالعطر في المشمومات،والريق بالخمر في المذوق ات، والجلد الناعم بالحرير في الملموسات .

زَارَني والدُّجى أحمُّ الحوَاشي **والثريا** في الغْر ب **كالعُنقُو د**
وهلاَلُ السماء طوقُ عَرُو س باتَ يُجْلَى على غلاَئلَ سُو د
ف التشبيه الأول(الثريا في الغرب كالعنقود)يتضمن مشبها(الثريا)يدرك بحاسة البصر، ومشبهًا به(العنقود)يدرك أيضًا بحاسة البصر .
وكذلك الحال في التشبيه الثاني(وهلاَلُ السماء طوقُ عَرُو س) فإن المشبه فيه(هلال السماء)يدرك حاسة البصر،والمشبه به(طوقُ عَرُو س) يدرك بحاسة البصر أيضا .
ومثال الحسي بالحسي أيض اً:
قول الشاعر **:أنت نجم** في رفعة وضياء تجتليك العيون شرقا وغربًا
قول آخر : غزال فوق ما أ صفُ **كأنّ قوامه ألفُ**
قول آخر : وزحْف له **تحكي البروقَ سيوفُه وتحكي الرعودَ القاصفا ت حوافرُه**
-وقد أدرج البلاغيون تحت الطرفين الحسيين **التشبيه الخيالي المركب** من عناصر متعددة كل واحد منها يدرك بإحدى .كما في قول الشاعر:
وكأن محمر الشقيق إذا تصوب أ و تصعد
أعلام ياقوت نشر ن على رماح من زبرجد
2-تشبيه المعقول بالمعقول :وهو أن يكون طرف ا التشبيه من مرجعين عقليين .
رب **حي كميت** ليس فيه أمل يرتجى لنفع وضر
يمثل المشبه(حي)معنى عقلياً وهو الحي الموجود العار عن الفوائد، ويمثل المشبه به(ميت)معنى عقلياً وهو العدم .وهما معنيان لا يدركان إلا بالعقل.
-وكما في قول امرئ القيس:
العيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال سار
إذ شبه(العيش)المدرك بالعقل ب(النوم)المدرك بالعقل أيضاً، وشبه(المنية)المدركة بالعقل ب(اليقظة)المدركة بالعقل أيضاً.
-وأدخل البلاغيون في ا لتشبيه العقلي بالعقلي **ا لتشبيه الوهمي، والتشبيه الوجداني**
ومسنونة زرق كأنياب أغوال
وعليه قوله تعالى " طلعها كأنه رؤوس الشياطين " وكذا ما يدرك بالوجدان كاللذة والألم والشبع والجوع."

3-تشبيه المحسوس بالمعقول :وهو أن يكون المشبه محسوساً ، والمشبه به عقلياً،
فانهَض **بنار** الى **فحم** كأنهما في العين **ظلم وإنصاف** قد اتفقا
شبه الشاعر هنا شيئين بشيئين إذ شبه ال(نار)المدركة بحاسة البصر بالمشبه به ال(إنصاف)المدرك بالعقل، وشبه ال (فحم)المدرك بحاسة البصربالمشبه به ال(ظلم)المدرك بالعقل.
4-تشبيه المعقول بالمحسوس :وهو أن يكون المشبه معقولاً ، والمشبه به محسوساً،
إذا ما **الهموم** المُسهرات طَرَقْنَه **ضُيوفا** قرَاها جَمْعُهُ ال جدّ والجَدّا
وكالصُّبح مُبْيْضاً له **الرَّأيُ** يُنتضَى إذا ما أظَل **الخَطْبُ كاللّيل** مُسوّدا
في البيتين ثلاثة تشبيهات :كل مشبه فيها يدرك بالعقل، وكل مشبه به يدرك بالحس، ف(الهموم)المشبه تدرك بالعقل و(الضيوف)المشبه به يدرك بالحس .و(الرأي)المشبه يدرك بالعقل، و(الصبح)المشبه به يدرك بالحس.و(الخطب)المشبه يدرك بالعقل، و(الليل)المشبه به يدرك بالحس .
وكالنار الحياة فمنْ رما د أواخرها وأوّلها دخانُ
والنفس كالطفل إن تُهْملْهُ شبَّ على حُبّ الرّضاع وإنْ تَفْطمه ينفطم

المحاضرة الثانية

ثانياً -بنية الطرفين التعددية :
1-التشبيه الملفوف.
2-التشبيه المفروق .
3-تشبيه التسوية.
4-تشبيه الجمع
ثالثا بنية الطرفين الافرادية والتركيبية

بنية الطرفين التعددية:

1-التشبيه الملفوف :وهو أن يأتي مشبهان أو أكثر في جهة يقابلان مشبهين بهما أو أكثر في الجهة الأخرى من التشبيه من غير أن يكون أحدها متصلاً بالآخر ومحتاجاً له لإتمام الشبه في التشبيه

كأن **قلوب الطير رطباً ويابساً** لدى وكرها **العناب والحشف البالي**

وذلك أنه **شبه** قلوب الطير رطبة بالعناب وقلوبها يابسة بالحشف البالي، وجعل المشبهين في ناحية معاً والمشبهين بهما معا في جهة مقابلة للأولى.

:ليلٌ وبدرُ وغصنٌ و شعرٌ ووجهٌ وقَد

خمرٌ ودرٌّ وورْدٌ ريقٌ وثغرٌ وخد

تبسّمٌ وقطوبٌ في ندى ووغى كالغيث والبرق تحت العارض البرْد

2-التشبيه المفروق :وهو أن يأتي المشبه والمشبه به مقترنين معاً ثم يأتي آخران يتبعان الأولين وهكذا .

بَدَتْ **قمراً** ومالَتْ **خُوطَ بانٍ** وفاحَتْ **عنبراً** ورنَتْ غَزَالا

ف المتنبي يدرج في بيته أربعة تشبيهات :إذ شبه طلعة المرأة بالقمر، وشبه قدها بخوط البان، وشبه نشرها بالعنبر، وشبه نظرتها بنظرة الغزال .

النشر مسك و**الوجوه دنانير** و**أطراف الأكف عنمْ**

إنما **النفس كالزجاجة** و**العلم سراج وحكمة الله زيتُ**

فإذا أشرقتْ فإنك حيٌّ وإذا **أظلمتْ فإنك ميْتُ**

الخدُّ ورد و**العذارُ رياضٌ** و**الطرْفُ ليل** و**البياضُ نهارُ**

3-تشبيه التسوية :هو أن يتعدد المشبه ويكون المشبه به واحدا .

صدغ الحبيب وحالي كلاهما **كالليالي**

وثغره في صفاء وأدمعي كاللآلي

يتضمن البيت الأول تشبيهاً تكون طرفه الأول من مشبهين هما :صدغ ا لحبيب، وحالي، وجاء المشبه به واحداً وهو الليالي.

جاء المشبه متعدداً من مشبهين هما :الثغر، والأدمع، وجاء المشبه به واحدا هو(اللآلي.)

4-تشبيه الجمع :هو أن يكون المشبه في التشبيه واحداً، والمشبه به متعددا .

* كأنما **يبسم** عن لؤلؤ منضد أو **برد** أو **أقاح**

فالتشبيه هنا جاء مكوناً من مشبه واحد(يبسم)ومن مشبه به متعدد من ثلاثة عناصر لا يحتاج أحدها إلى الآخر

هي :لؤلؤ منضد، وبرد، وأقاح.

- وكأن **الليل قطيع نساءْ**

كحلٌ وعباءاتٌ سود.

* **صوت** تفجّر في قرارة نفسي الثكلى :عراق،

كالمدّ يصعد، كالسحابة، كالدموع إلى العيون.

رأيتك ملء ملح البحر والرمل

وكنت جميلة كالأرض ..كالأطفال ..كالفل.

بنية الطرفين الإفرادية والتركيبية:

1-تشبيه طرفاه مفردان:هو الذي يكون كل طرف فيه مفردا .

ما زلت بحراً لعافينا فكيف وقد قابلتنا ولك الدنيا بما فيها

المشبه في البيت المخاطب بالضمير المتصل ب(ما زلت)وهو مفرد، والمشبه به(بحرا) وهو مفرد أيضاً، وكل منهما يشكل صورة بسيطة.

الطرفان المفردان المقيدان:

وقد يكون الطرفان مقيدين

من أمثلة الطرفين المقيدين قولهم(:**الساعي في غير طائل كالراقم على الماء)**، و(**علم لا ينفع** كدواء لا يَنْجع)، و(الكلمة الصعبة المفيدة كالدواء المرّ) ، و(الولد العاق كجمر الغضا)، و(العلم في الصغر كالنقش في الحجر.)

ومن أمثلة المشبه غير المقيد والمشبه به المقيد

أغر أبلج تأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار
ومنها(الثغر كاللؤلؤ ا لمنظوم)
ومن أمثلة المشبه المقيد والمشبه به غير المقيد(:الشعر الأسود كالليل.)
2-تشبيه طرفاه مركبان:هو الذي يكون فيه كل من المشبه والمشبه به تركيباً أو صورة مركبة:
*قَد ا نقَضَت دَولَةُ الصيا م وَقَد بَشَّرَ سُقمُ الهِلا ل بالعيد
*يَتْلُو الثُّرَياَ كفاغر شَر ه يفْتَحُ فاهُ لأكْل عُنْقُو د
فصورة المشبه هي الهلال الذي يتبع مجموعة نجوم الثريا، وصورة المشبه به هي الإنسان الجائع الذي يفتح فمه ليأكل عنقودا من العنب .
*كَأَنَّ سَماءَها لَمّا تَجَلَّت خلالَ نُجومها عندَ الصَبا ح
ر ياضُ بَنَفسَج خَضل نَداه تَفَتَّحَ بَينَهُ نَورُ الأَقاحي
كأن مثار النقع فوق رءوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه
3-تشبيه مفرد بمركب:هو الذي يكون فيه المشبه مفرداً والمشبه به مركباً:
وَالشَمسُ كَالمرآة في كَفِّ الأَشَل
المشبه هنا مفرد(الشمس)وأما المشبه به، فهو متكون من صورة المرآة ا لتي تتحرك مرتعشة وفق ارتعاش كف المشلول:.
*ويوم كإبهام القطاة مزين إلي صباه غالب لي باطله
*وكأن محمرَّ ا لشقيق إذا تصوَّبَ أو تَصَعَّدْ
أعلامُ ياقو ت نشر ن على رما ح من زبرجد
4-تشبيه مركب بمفرد:هو الذي يكون فيه المشبه تركيباً والمشبه به مفردا:.
*يا صا حبَيَّ تَقَصَّيا نَظَرَيكُما تَرَيا وُجوهَ الأَر ض كَيفَ تَصَوَّرُ
تَرَيا نَهاراً مُشمساً قَد شابَه زَهرُ الرُبا فَكَأَنَّما هُوَ مُقمرُ
يتشكل المشبه من صورة تتكون من النهار الذي سطعت فيه أشعة الشمس وخالطه زهر الروابي ، ويتشكل المشبه به من مفرد وهو مقمر.
أدوات التشبيه:
1-حرف ا التشبيه وهما(الكاف وكأنّ:)
أنت كالبحر في السماحة والشمس علواً والبدر في الإشراق
وطني أزُفُّ لكَ الشَّبا ب كأَنَّهُ الزَّهَرُ النَّدي
2-الأسماء، منها:
مثل، : = فلم يك إلا كالفواق إذا بنا ومركبنا مثل ا لنجوم الغوارب
ونحو، = من باع وردا على الفحام ضيعه نحو ا لبهائم والثيران من خبل
وشبْه، = إ نّي وَجَدتُ زُهَيرا في مَآثرهم شبه ا للُيو ث إ ذا استَأسَدتَهُم أسدوا
وكل الأسماء التي يمكن أن تشتق من المماثلة،
مضارع، = أيا قا ضي الهوى ما الحكم فيمن أباحَ القلبُ فيه عن تراضي
فسلّ مضارعُ ا لقمرين لحظاً عليه معْرباً أمر المواضي
ومشاكه، = عَلَونَ بأنما ط عتا ق وَ كلَّة و را د حَواشيها مُشا كهة ا لدَ م
ومماثل، = وَمني بطيف من خيال فإنني مماثل ذياك المنيع المحرّم
ومشابه، = هو المَهديُّ إ لا أَنَّ فيه مشَابه صُور ة القَمر المُنير
وسيان، = وَلا أُريدُ الهَوى إ ن لَم يَكُن لهَوى نَفسي وَبَعضُ الهَوى وَالمَوتُ سيّا ن
وسواء، = والمصابيحُ التي كان بها يُزهى المساءُ
خنقتْها قبضةُ الشرّ فما فيها ذَماءُ
صبغوها بسوا د فهيَ والليلُ سواءُ
3-الأفعال، منها:
يشبه، = رأتْ عيني لمُنْكَر ة قواما ووجها يشبه ا لبدرَ التماما
ويشابه، = أَصبَحتَ جارَ البَرمَكيي وَلَيسَ يَخشى الدَهرَ جارُه
بَدرٌ يُشابه لَيله في ضوء جَدواهُ نَهارُه
ويضارع، = صحيح لحظك معتل الجفون بدا يضارع السيف حدّاً فعل ماضيه
ويماثل ويحكي، = كَأَنّي أَرى في اللَيل نَصلاً مُجَرَّدا يَطيرُ بكلتا صَفحَتَيه شَرارُ
تُقَلِّبُهُ للعَين كَفٌّ خَفيَّة فَفيه خُفوقٌ تارَةً وَقَرارُ

يُماثل نَصلي في صَفاء فرنده وَيَحكيه منهُ رَونَقٌ وَغرارُ
ويشاكه، = وأَبْرَزَ ت الجوزاءُ صدرَ زُمُرُّ د مُحَلًّى بأَفذا ذ من الدُّرّ والوَدْ ع
يُشا كه زَهْرَ الرو ض في ماتع الضُّحى عَلَى بَوْن مَا بَيْنَ التَّرَفُّع والوَضْع

المحاضرة الثالثة

وجه الشبه: هو الصفة المشتركة بين طرفي التشبيه يلتقيان فيها ويفترقان في غيرها،

أقسام وجه الشبه:

1-وجه الشبه الحسي -2 .وجه الشبه العقلي -3 .وجه الشبه المفرد -4 .وجه الشبه المتعدد.

5-وجه الشبه المركب -6 .وجه الشبه التحقيقي -7 .وجه الشبه التخييلي.

1-وجه الشبه الحسي:

كما في قول القُشيري:

*وتأخُذُه عند المكارم هزَّة كما اهتز تحت البارح الغصنُ الرَّ طبُ (فوجه الشبه هنا هيئة الحركة وهو يدرك بحاسة البصر)

*فكأن البرق مصحف قار فانطباقاً مرةً وانفتاحا

*غزالٌ فوق ما أصفُ كأنّ قوامه ألف

2-وجه الشبه العقلي.

*وقدْ صار هذا الناسُ إلا أقلَّهم ذئاباً على أجسادهن ثيابُ (وجه الشبه هنا الوحشية والوحشية تدرك بالعقل.)

*ما زلت بحراً لعافينا وقد قابلتنا ولك الدنيا بما فيها (وجه الشبه الكرم وهو يدرك بالعقل.)

*قول الرسول صلى الله عليه وسلم":أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ."(وجه الشبه هنا الهداية وهي تدرك بالعقل.)

3-وجه الشبه المفرد :وهو ما كان متولداً من أمر واحد.

*أنت كالبحر في السماحة والشمس علوا والبدر في الإشراق

*ما زلت بحرًا لعافينا فكيف وقد قابلتنا ولك الدنيا بما فيها

4-وجه الشبه المتعدد :هو الذي يتكون من أكثر من عنصر من غير أن يكون داخلاً في تركيب، ولا انتزاع هيئة، ويكون كل عنصر منفصلاً عن غيره ومستقلاً؛

*يا شبيه البدر حسناً وضياء ومنالا

*وشبيه الغصن ليناً وقواماً واعتدالا

*أنت مثل الورد لوناً ونسيماً ومَلالا

*أنت نجم في رفعة وضياء تجتليك العيون شرقاً وغربا

5-وجه الشبه المركب:وهو الذي يكون متولداً من أمرين فأكثر بحيث يحتاج كل واحد منها الآخر لاكتمال وجه الشبه.

*كأن مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

وجه الشبه هنا هو هيئة منتزعة من طرفين مركبين وهي هيئة شيء مظلم يتخلله شيء أبيض لامع متحرك،

*يهز الجيش حولك جانبيه كما نفضت جناحيها العقاب

6-وجه الشبه التحقيقي:هو أن تكون الصفة المشتركة في كل من الطرفين على وجه التحقيق أو الحقيقة.

كما في قوله تعالى" :وله الجواري المنشآت في البحر كالأعلام."

فوجه الشبه هنا عظم الحجم وضخامته، وهو متوفر في المشبه(الجواري)وفي المشبه به(الأعلام.)

* :ليلٌ وبدرُ وغصنٌ شَعرٌ ووجهٌ وقَد

*خمرٌ ودرٌّ وورد ٌ ريقٌ وثغرٌ وخد

فالسواد متحقق في الليل والشعر، والاستدارة متحققة في البدر والوجه، والاستقامة متحققة في الغصن والقد، وطيب المذاق متحققة في الخمر والريق، والبياض متحقق في الدر والثغر، والحمرة متحققة في الورد والخد.

7-وجه الشبه التخييلي:هو أن تكون الصفة المشتركة أي وجه الشبه لا يمكن تحققه في المشبه أو المشبه به إلا على وجه التخييل

*وكأن النجوم بين دجاها سَنَنٌ لاح بينهن ابتداعُ

وجه الشبه هنا هو الهيئة الحاصلة من حصول أشياء مشرقة بيضاء في جوانب أشياء سوداء مظلمة،

*ولقد ذكرتك والظلام كأنه يوم النوى وفؤاد من لم يعشق

وجه الشبه هنا هو السواد ولا بد من تخيله في المشبه بهما(يوم النوى)و(فؤاد من لم يعشق.)
*كلاهما كالليالي صدغ الحبيب وحالي

ينقسم التشبيه من حيث أداته في الذكر والحذف الى قسمين هما:

1-التشبيه المرسل :هو التشبيه الذي ذكرت فيه الأداة
*وتراه في ظلم الوغى فتخاله قمراً يكر على الرجال بكوكب
2-التشبيه المؤكد :هو التشبيه الذي حذفت فيه الأداة:
*هم البحور عطاء حين تسألهم وفي اللقاء إذا تلقاهم بُهمُ

ينقسم التشبيه من حيث وجهه في الذكر والحذف الى قسمين هما:

1-التشبيه المفصل :هو التشبيه الذي ذكر فيه وجه الشبه،
*أنت كالبحر في السماحة والشمس علوا والبدر في الإشراق
2-التشبيه المجمل :هو التشبيه الذي حذف فيه وجه الشبه،
*وكأنّ إيماضَ السيو ف بوارقُ وعَجاجَ خيلهم سحابٌ مظلمُ

ينقسم التشبيه من حيث أداته ووجه الشبه في الذكر والحذف أربعة أقسام، هي:

1-التشبيه التام(المرسل المفصل :)هو الذي تذكر فيه الأداة ووجه الشبه
*كأنّ مشيتها من بيت جارتها مرّ السحابة، لا ريث ولا عجل-
٢- التشبيه البليغ(المؤكد المجمل :)هو الذي تحذف فيه الأداة ووجه الشبه،
*النشر مسك والوجوه دنا نير وأطراف الأكف عنم
٣- التشبيه المرسل المجمل :
*مفتولة مجدولة تحكي لنا قدَّ الأسل
*كأنها عمر الفتى والنارُ فيها كالأجل-
٤- التشبيه المؤكد المفصل:
هم البحور عطاء حين تسألهم وفي اللقاء إذا تلقاهم بُهمُ

المحاضرة الرابعة

أولا - تشبيه التمثيل .ثانياً -التشبيه المقلوب .ثالثاً -التشبيه الضمني .رابعاً -أغراض التشبيه.

أولا - تشبيه التمثيل:

يأتي تشبيه التمثيل من قبيل وجه الشبه الذي يكون منتزعاً من متعدد أي من تشبيه صورة مركبة بصورة مركبة.
*كأنما المريخ والمشتري قدّامه في شامخ الرفعهْ
*مُنْصرفٌ بالليل عن دعوة قد أُسْرجت قُدّامه شمْعهْ
يتضمن البيت الأول المشبه وهو(المريخ والمشتري الذي يسير أمامه)ويتضمن البيت الثاني المشبه به(منصرف عن دعوة وقد أشعلت أمامه شمعة ليلا) إن كل طرف من طرفي التشبيه هنا تركيب أو صورة لذا ينشأ عنهما وجه شبه يجعل التشبيه تشبيهاً تمثيلياً، هذا الوجه هو هيئة شيء أبيض لامع وسط شيء أسود مظلم وقد تقدم شيئاً أبيض لامعاً أيضاً.

*وتراه في ظلم الوغى فتخاله قمراً يكر على الرجال بكوكب
يتضمن المشبه هنا صورة الفارس وبيده سيف لامع يتخلل غبار المعركة ويتضمن المشبه به صورة القمر الذي يتخلل ظلمة السماء وقد اتصل به كوكب مضيء .ومن هنا ينشأ وجه الشبه هيئة مشكلة من شيء مضيء لامع يبدي شيئاً متلألئاً في وسط شيء أسود مظلم.
*كأنه وكأن الكأس في فمه هلالُ أول شهر غاب في شفق
يتضمن المشبه هنا صورة إنسان وقد دخل بعض الكأس في فمه، ويتضمن المشبه به صورة القمر وقد غاب جله في ظلمة السماء فما بقي منه سوى جزء مقوس مضيء .ومن هنا ينشأ وجه الشبه الذي هو هيئة مشكلة من شيء مقوس مضيء لامع وسط شيء غير لامع.
*كأن مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبهْ (وجه الشبه هنا هو شيء لامع متحرك وسط شيء أسود مظلم.)
* قوله تعالى" :مثَل الذين حُمّلوا التوراةَ ثم لم يحملوها كمثَل الحمار يحمل أسفارا." (وجه الشبه هو صورة مَنْ هُيِّئت له نفائس الأشياء فلم يزدد بها إلا تعباً وخسارة.)

*قد انقضت دولة الصيام وقد بشر سقم الهلال بالعيد
*يتلو الثريا كفاغر شره يفتح فاه لأكل عنقود
-*أول بدء المشيب واح دة تشعل ما جاورت من الشَّعَر
*مثلُ الحريق العظيم تبدؤه أوّلَ صو ل صغيرةُ الشّرر

التشبيه غير التمثيلي.

يقابل تشبيه التمثيل تشبيهاً غير تمثيلي حيث يكون وجه الشبه منتزعاً من غير مركبين ولا يكون وجهاً مركباً،
*وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي (وجه الشبه هنا هو شيء أسود ممتد .وهو وجه شبه مفرد)

ثانياً -التشبيه المقلوب: هو جعل المشبه مشبهاً به والمشبه به مشبهاً من أجل المبالغة في صفات المشبه .

*في طلعة البدر شيء من محاسنها وللقضيب نصيب من تثنيها
في البيت تشبيهان شبه الشاعر في الأول طلعة البدر وهو أصل بمحاسن المحبوبة وهي فرع، وفي التشبيه الثاني شبه ما في القضيب من ليونة الحركة وهو أصل بما في المحبوبة من تثن وليونة، ولا شك في أن هذه البنية تبالغ في صفات المحبوبة.
*ولاح ضوء قُمير كاد يفضحنا مثلَ القلُامة قد قُدّت من الظّفْر
*:والصبحُ في طرّة ليل مسفر كأنه غرّة مُهر أشقر
*وبدا الصباح كأن غرّتَه وجه الخليفة حين يمتدح
*كأن سناها بالعشيّ لصبحها تبسم عيسى حين يلفظ بالوعد
-*أحنُّ لهم ودونهم فلاة كأن فسيحها صدر الحليم

ثالثاً -التشبيه الضمني:

لا يأتي هذا التشبيه في صورة من صور التشبيه المعروفة، إذ لا ينص على المشبه والمشبه به صراحة، بل يلمحان في البنية التركيبية التي تتضمنه،وهذا الضرب من التشبيه يؤتى به ليفيد أن الحكم الذي أسند إلى المشبه ممكن.
*سيذكرني قومي إذا جَدّ جدُّهم وفي الليلة الظلماء يُفْتقد البدر
يقول الشاعر هنا :إن قومه سيذكرونه عند اشتداد الخطوب والأهوال عليهم ويطلبونه فلا يجدونه، ويرى أن البدر يفتقد ويطلب عند اشتداد الظلام، لا شك في أن الشاعر هنا يطرق معنيين كل واحد منهما يمثل حالاً من الأحوال ولعلنا نلحظ أن ثمة تشابهاً بين هاتين الحالتين ف الشيء(الشاعر والبدر)يحتاج إليه في حالة الشدة والضيق(الجد والليلة الظلماء .)وهذه هي حالة التشبيه الضمني.
*ضحوك إلى الأبطال وهو يروعهم وللسيف حدّ حين يسطو ورونقُ
*قد يشيب الفتى وليس عجيباً أن يُرى النَّورُ في القضيب الرطيب
*لا تنكري عطل الكريم من الغنى فالسيل حرب على المكان العالي
*ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها؟ إن السفينة لا تجري على اليبَس
رابع اً -أغراض التشبيه:

1-بيان إمكان وجود المشبه :يتحقق هذا الغرض عندما يكون في المشبه أمر مستغرب، فيؤتى بالمشبه به ليزول هذا الاستغراب

فإن تَفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال
أن المسك وإن كان يختلف عن دم الغزال في صفاته فإنه منه، والمتنبي بهذا يزيل غرابة المشبه.
*دا ن إلى أيدي العفاة وشاسع عن كل ندّ في الندى وضريب
*كالبدر أفرط في العلو وضوؤه للعصبة السارين جدّ قريب
*قد يشيب الفتى وليس عجيباً أن يُرى ا لنور في القضيب الرطيب

2-بيان حال المشبه :يتحقق هذا الغرض حينما يكون المشبه مجهول الصفة غير معروفها قبل التشبيه:.

*كإنك شمس والملوك كواكب إذا طلعتَ لم يبدُ منهن كوكبُ
التشبيه يتحدث عن صفة عظمة الممدوح بين الملوك(المشبه)وقد كانت مجهولة غير معروفة قبل توضيحها بالمشبه به.
*حبْرُ أبي حفص لعاب الليل يسيل للإخوان أيَّ سيل

3-بيان مقدار حال المشبه :يتحقق هذا الغرض عندما يكون المشبه معروف الصفة معرفة إجمالية؛ لذا يسعى القائل إلى بيان مقدار حاله في القوة والضعف والزيادة والنقصان.

*ما قوبلت عيناه إلا ظُنّتا تحت الدجى نار الفريق حلولا
يصف المتنبي هنا عيني الأسد المحمرتين في الدجى، ولبيان مقدار هذا الاحمرار جاء بالمشبه به وهو النار.

*فيها اثنتان وأربعون حلوبة سوداً كخافية الغراب الأسود.
*كأن مشيتها من بيت جارتها مرّ السحاب لا ريث ولا عجل

4-تقرير حال المشبه في نفس السامع :يتحقق عندما يكون المشبه محتاجاً إلى تأكيد ليكون أثبت في نفس السامع.

*إن القلوبَ، إذا تنافر ودُّها مثلُ الزجاجة كسرها لا يجبرُ
أراد الشاعر هنا أن يوضح القلوب المتنافرة ويؤكدها بكسر الزجاج وهو المشبه به وهذا يقوي المعنى في ذهن السامع.
*من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام

5-تزيين المشبه :يتحقق هذا الغرض عندما يريد القائل تحسين صورة المشبه والترغيب به.

*سوداء واضحة الجبين كمقلة الظبي الغرير
شبه الشاعر هنا سواد المرأة بسواد مقلة الظبي وذلك تحسيناً لها وتحبيباً لها إلى النفوس.
*مددتَ يديك نحوهم احتفاء كمدّهما إليهم بالهبا ت
يشبه الأنباري هنا مدَّ يدي المصلوب والناس حوله بمد ذراعيه بالهبات للسائلين أيام حياته .ف المشبه هنا أمر تنفر منه النفوس لذا أراد الشاعر أن يزين قبحه بالمشبه به.

6-تقبيح المشبه :يتحقق هذا الغرض عندما يكون المشبه قبيحاً فيأتي القائل بما يزيده قبحاً.

*وتفتح -لا كانت -فماً لو رأيتَه توهمتَه باباً من النار يُفْتَحُ
يرى الأعرابي قبح فم المرأة فجاء بمشبه به وهو باب جهنم ليزيده قبحا
وإذا أ شار محدثاً فكأنه قرد يقهقه أو عجوز تلطم

المحاضرة الخامسة

أولا - الحقيقة والمجاز :مفهومهما، أقسام المجاز.
ثانياً -المجاز العقلي :مفهومه، وأقسامه.
الحقيقة:
" :الحقيقة :هي الكلمة المستعملة فيما تدل عليه بنفسها دلالة ظاهرة "
المجاز: فهو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق، استعمالاً في الغير، بالنسبة إلى نوع حقيقتها، مع قرينة مانعة عن إرادة معناها في ذلك النوع."
أقسام المجاز:
قسم البلاغيون المجاز قسمين:
1-المجاز العقلي:
2-المجاز اللغوي :وهو ينقسم قسمين:
أ - المجاز المرسل.
ب - الاستعارة.
أمثلة -1 :طلعت الشمس.
2-ضحكت الشمس.
3-أمطرت السماء رزق اً.
4-جرى النهر.

المجاز العقلي .وأسماه البلاغيون أيضاً المجاز الحكمي، والإسناد المجازي.
هو إسناد الفعل أو معناه إلى ملابس له غير ما هو له بتأويل ."
مثاله:
جرى النهر.
مشيت في غابة غناء.

مصطلحات تستخدم في دروس المجاز بأنواعه الثلاثة:

العلاقة : هي الأمر الذي يقع به الارتباط بين المعنى الحقيقي(الأصلي)والمعنى المجازي فيصح الانتقال من الأول إلى الثاني،
القرينة : هي الأمر الذي يصرف الذهن عن المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي ، وهي إما قرينة عقلية او لفظية.

علاقات المجاز العقلي:

1-العلاقة المحلية :هي أن يذكر المتكلم محل الشيء يريد به الحالّ فيه.

مثاله قوله تعالى { :وَبَشِّرِ الَّذين آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالحَا ت أَنَّ لَهُمْ جَناَّ ت تَجْري من تَحْتهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُز قواْ منْهَا من ثَمَرَ ة رِّزْقا قالُواْ هذَا الَّذي رُزقْنا من قَبْلُ وَأُتُواْ به مُتَشَابهاً وَلَهُمْ فيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فيهَا خَالدُونَ(} 25 { البقرة)، الشاهد في هذه الآية الكريمة هو في قوله " : تجري من تحتها الأنهار"؛ ذلك أن الصياغة القرآنية أسندت الفعل إلى فاعله غير الحقيقي، إذ إن الفاعل الحقيقي هو(مياه)، فالأصل أن تكون الصياغة(تجري من تحتها مياه الأنهار)، وبهذا تكون الصياغة القرآنية قد أحلت المحلَّ مكان الحالِّ فيه، فعلاقته المحلية.

*-إن الديار تريق ماء شئونها كالأمهات وتندب الأحياء

الأول(-تُريق .)إن هذا الفعل مسند إلى الفاعل(هي)الذي يعود إلى دال(الديار)وهو محل للناس الحالين فيه وهو الفاعل الأصلي لهذا الفعل، فالناس القاطنون فيها هم الذين يريقون ماء شئونهم .والعلاقة بين الديار والقاطنين فيها علاقة المحل.الثاني(-تندب.)أسندت الصياغة الشعرية الفعل(تندب)إلى دال(الديار)وهو غير فاعله الأصلي والفاعل الأصلي هو(القاطنون)في الديار، والعلاقة بين الديار والقاطنين فيها علاقة المحل.

*-ملكنا فكان العفوُ منا سجية فلما ملكتم سال بالدم أبْطَحُ

* جلسنا إلى مشرب عذب

2-العلاقة الزمنية :هي أن يذكر المتكلم زمان الشيء ويريد به ما فيه.

*مثاله قوله تعالى{ :وَالضُّحَى }1 { وَاللَّيل إ ذَا سَجَى(}2 { الضحى)

أسندت الصياغة القرآنية الفعل(سجا)إلى غير فاعله الأصلي(الليل)والأصل أن يسنده إلى فاعله الأصلي وهو(الكائنات الحية التي تعيش زمن الليل)لعلاقة الزمانية.

*ستبدي لك ا لأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزوّد

* ومثاله أيضاً قوله تعالى" :فكيف تتقون إن كفرتم يوماً يجعل الولدان شيباً."

3-العلاقة السببية :وهي إسناد الفعل أو ما في معناه إلى سببه.

*كما في قوله تعالى" :يا هامان ابن لي صرحاً لعلي أبلغ الأسباب أسبابَ السموات."

إن إسناد الفعل(ابن)إلى الفاعل هامان مجاز عقلي علاقته السببية؛ لأن هامان لا يبني الصرح بنفسه وإنما يبنيه عماله فكان هامان سبباً في الفعل أو البناء.

*إنا لمن معشر أفنى أوائلهم قيل الكماة :ألا أ ين المحامونا؟

-*وقوله تعالى" :وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إ يماناً."

4-العلاقة المفعولية :أي يستعمل اسم الفاعل والمقصود اسم المفعول.

-*مثاله قوله تعالى" :أو لم نمكن لكم حرما آمناً."

إن لفظ اسم الفاعل(آمناً)أطلق على الحرم والحرم لا يكون آمناً وإنما يكون مأمونا وهذا من الإسناد المجازي.

*لقد لمتنا يا أم غيلان في السرى ونمت وما ليل المطي بنائم.

*فبتّ كأني ساورتني ضئيلة من الرقش في أنيابها السمّ ناقع

5-العلاقة الفاعلية :أي يستعمل اسم المفعول والمقصود اسم الفاعل.

-مثاله قوله تعالى" :إنه كان وعده مأتيا."

إن لفظ اسم المفعول(مأتيا) أطلق على وعده والوعد لا يؤتى وإنما يكون آتياً .وهذا من الإسناد المجازي ذي العلاقة الفاعلية.

-*وقوله تعالى" :وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا."

6-العلاقة المصدرية :وهي إسناد الفعل إلى مصدره.

*سيذكرني قومي إذا جَدّ جَدهم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

-*وقوله تعالى" :فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة."

*تكاد عطاياه يُجَنُّ جنونُها إذا لم يعوذها برقية طالب

المحاضرة السادسة

المجاز المرسل :هو اللفظ المستعمل في غير معناه الأصلي، لعلاقة غير المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.

سمي المجاز المرسل مرسلاً لإرساله عن التقيد بعلاقة المشابهة.

*مثاله قوله تعالى" :واركعوا مع الراكعين."
أطلقت الصياغة القرآنية لفظ(اركعوا)وأرادت(صلوا)والقرينة الدالة على هذا قرينة عقلية تنتمي إلى ثقافتنا الإسلامية لأن الأمر يكون بالصلاة لا بالركوع .وعلاقة الركوع بالصلاة علاقة الجزء بالكل:.

للمجاز المرسل علاقات متعددة منها:

1-العلاقة السببية :وهي إطلاق لفظ السبب أي المُسَبِّب وإرادة المُسَبَّب.
*له أيا د عليَّ سابغة أعد منها ولا أعددها
أطلق الشاعر لفظ(أياد)بدلاً من لفظ النعم أو العطايا التي يقدمها الممدوح، والقرينة الدالة على هذا لفظية هي(سابغة) والعلاقة بين(أياد)و(النعم)هي علاقة السببية؛ لأن الأيادي سبب في النعم.
*إذا نزل السماء بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضابا
*-ومثاله أيضاً قوله تعالى" :فمن شهد منكم الشهر فليصمه."
-*ومثاله قولهم :رعينا الغيث.
2-العلاقة المُسَبَّبِيَّة :وهي إطلاق لفظ المُسَبَّب وأرادة السبب.
-*كما في قوله تعالى" :وينزل لكم من السماء رزقا."
أطلقت الصياغة القرآنية لفظ(رزقا) وأرادت(غيثاً)والقرينة الدالة على هذا قرينة لفظية هي(السماء)، ونوع العلاقة هي العلاقة المُسبَّبِيَّة.
*-وكما في قوله تعالى" :إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا."
*أقطف الغيث فتحيا أمنياتي والسما تمطر رزقا عم شعبهْ
3-العلاقة الجزئية :هي إطلاق لفظ الجزء وإرادة الكل.
*وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني
أطلق الشاعر لفظتي(القوافي وقافية)وأراد الشعر والقرينة الدالة عليه قرينة لفظية هي(نظم)والعلاقة هي علاقة الجزء بالكل لأن القافية جزء من الشعر.
-*ومثاله قول الشاعر :كم بعثنا الجيش جرارا وأرسلنا ا لعيونا
-*وكما في قوله تعالى" :فرجعناك إلى أمك كي تقرّ عينها."
4-العلاقة الكلية :هي إطلاق لفظ الكل وإرادة الجزء.
*أقمت بأرض مصر فلا ورائي تخب بي الركاب ولا أمامي
أطلق الشاعر لفظ الكل(أرض مصر)وأراد جزءاً منها لا كلها والقرينة لفظية هي(أقمت)والعلاقة علاقة الكلية.
-*وكما في قوله تعالى" :قال رب إني دعوت قومي ليلاً ونهاراً، فلم يزدهم دعائي إلا فراراً، وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم."
-وكما في قوله تعالى" :يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم."
5-علاقة اعتبار ما كان :هي إطلاق لفظ ما كان عليه الأمر وإرادة ما يكون عليه.
:*لا أركب البحر إني أخاف منه المعاطبْ
طين أنا وهو ماء والطين في الماء ذائب
أطلق الشاعر لفظ ما كان عليه(طين)وأراد ما يكون عليه وهو نفسه(الإنسان)والقرينة لفظية(أنا .)والعلاقةاعتبار ما كان.
-*وكما في قوله تعالى" :إنه من يأتي ربه مجرمًا فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيا."
-وكما في قوله تعالى أيضا" :وآتوا اليتامى أ موالهم."
6-علاقة اعتبار ما يكون :هي إطلاق لفظ ما يكون عليه الأمر وإرادة ما كان عليه.
-*كما في قوله تعالى" :إني أراني أعصر خمرًا."
أطلقت الصياغة القرآنية لفظ ما يكون عليه الأمر وهو(خمرا) وأرادت ما كان عليه وهو(العنب.)
وكما في قوله تعالى" :ربِّ لا تذر على الأرض من الكافرين ديّارا .إنك إن تذرهم يُضلوا عبادك ولا يلدوا إ لا فاجراأوكفارا
* -وكما في قوله تعالى أيض اً" :فبشرناه بغلام حليم."
7-العلاقة المحلية(المكانية :)هي إطلاق لفظ المحل أو المكان وإرادة الحالّ فيه.
*واسألا القرية عنا :كيف كنا في روابيها ربيعاً ومحبهْ
*أطلق الشاعر لفظ المحل(القرية)وأراد الحالِّين فيها وهم(أهلها)والقرينة لفظية هي(واسألا.)
*لا أركب البحر إ ني أخاف منه المعاطبْ
* وكما في قوله تعالى" :فليدع ناديه، سنده الزبانية."

8-العلاقة الحالِيَّة :هي إطلاق لفظ الحال وإرادة المحل.
*-كما في قوله تعالى" :إن الأبرار لفي نعيم."
أطلقت الصياغة القرآنية لفظ الحال(نعيم)وأرادت المحل وهي(الجنة)والقرينةهي(الأبرار)لأن النعيم حال في الجنة.
*ألمّا على معن وقولا لقبره سقتك الغوادي مربعاً ثم مربعا
-*وكما في قوله تعالى" :في رحمة ا لله هم فيها خالدون."
*إني نزلت بكذابين ضيفهم عن القرى وعن الترحال محدود
9-العلاقة الآلية :هي إطلاق لفظ الآلة وإرادة الأثر الذي ينتج عنها.
*-كما في قوله تعالى" :واجعل لي لسان صدق في الآخرين."
أطلقت الصياغة القرآنية لفظ الآلة(لسان)وأرادت(كلاماً طيباً)أو(ذكراً طيباً)وهو الأثر الناتج من اللسان.
-*وكما في قوله تعالى" :وأتوا به على أعين ا لناس."
-*وكما في قوله تعالى أيض اً" :واصنع الفلك بأعيننا."
-*وكما في قوله تعالى" :وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه."
10-علاقة المجاورة :هي إطلاق لفظ الشيء وإرادة ما يجاوره.
*فشككت بالرمح ا لأصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم
أطلق الشاعر لفظ الثياب وأراد ما يجاورها وهو من لحم وعظم.

المحاضرة السابعة

الاستعارة:
الاستعارة :هي تشبيه حذف أحد طرفيه مع قرينة مانعة من إيراد الطرف المحذوف.
فلم أرَ قبلي من مشى البحرُ نحوه ولا رجلاً قامت تعانقه الأسد
١. اللفظ المستعار منه هو(البحر)وهو يساوي(المشبه به.)
٢. اللفظ المستعار له هو(الممدوح)وهو محذوف، ويساوي(المشبه.)
٣. وجامع الاستعارة هو(الكرم)وهو يساوي وجه الشبه في التشبيه.
٤. القرينة الدالة على المحذوف(المستعار له)هو(مشى.)
٥. اللفظ المستعار منه هو(الأسد)وهو يساوي(المشبه به.)
٦. اللفظ المستعار له هو(الأبطال)وهو محذوف، ويساوي(المشبه.)
٧. وجامع الاستعارة هو(الشجاعة)وهو يساوي وجه الشبه في التشبيه.
٨. القرينة الدالة على المحذوف(المستعار له)هو(تعانقه.)
إجراء الاستعارة:
ذكر الشاعر المشبه به وهو(البحر)وحذف المشبه وهو(الممدوح)وأبقى شيئاً من لوازم المحذوف وهو قرينة لفظية هي(مشى)بجامع الكرم.
نلحظ هنا أربعة عناصر لا بد من ذكرها هي:
1-المستعار له -2 .المستعار منه.
3-القرينة -4 .جامع الاستعارة.

(قسما الاستعارة باعتبار أحد طرفيها:)

1-الاستعارة التصريحية :هي الاستعارة التي ذكر فيها المشبه به.
*وأقبل يمشي في البساط فما درى إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي
في هذا الشاهد استعارتان تصريحيتان، هما(: البحر)و(البدر .)
الإجراء:
ذكر الشاعر المشبه به وهو(البحر)وحذف المشبه وهو(الممدوح)وأبقى شيئاً من لوازمه وهو قرينة لفظية(يمشي في البساط)بجامع الكرم على سبيل الاستعارة التصريحية.
من أمثلة الاستعارة التصريحية:
*-قال تعالى" :كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور."
*-قال المتنبي يصف موسى الحلاقة:

*إذا لمع البرق في كفه افاض على الوجه ماء النعيم
*جمع الحق لنا في إمام قتل البخل وأحيا السماحا
*-أما ترى ظفراً حلواً سوى ظفر تصافحت فيه بيض الهند واللمم
*-فأمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت وردا وعضّت على العناب بالبرد
ملحوظات
نستنتج جامع الاستعارة من اللفظ المستعار إن كان واقعاً في الفعل أو من قرينة الاستعارة إن كانت فعلية .
2-الاستعارة المكنية :هي الاستعارة التي ذكر فيها المشبه.
*وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع
الإجراء:
ذكر الشاعر المشبه وهو(المنية)وحذف المشبه به وهو(الحيوان المفترس)وأبقى شيئاً من لوازمه وهو قرينة لفظية (أظفارها)بجامع الوحشية والافتراس على سبيل الاستعارة المكنية.
من أمثلة الاستعارة المكنية:
*وإذا العناية لاحظتك عيونها نم فالمخاوف كلهن أمانُ
*"إني لأرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها وإني لصاحبها."
*تمل الحصونُ الشمّ طول نزالنا وتلقي إلينا أهلها وتزول
*لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى

(قسما الاستعارة باعتبار الاشتقاق والجمود:)

1-الاستعارة الأصلية :هي ما كان اللفظ المستعار أو الذي جرت فيه اسم جنس غير مشتق.
من اسماء الجنس غير المشتقة:
١. اسم ذات مثل :أسد.
٢. اسم معنى مثل :القتل والضرب.
٣. اسم جنس حقيقة مثل :إنسان، وحيوان.
-*يا قمرا أبرزه مأتم يندب شجواً بين أتراب
الإجراء :شبه الشاعر هنا(المرأة)ب(القمر)فذكر المشبه به وحذف المشبه، وأبقى شيئاً من لوازمه قرينة لفظية(يندب) بجامع البياض على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية.
*يمجّ ظلاما في نهار لسانه ويفهم عمن قال ما ليس يسمع
أحبكَ يا شمس الزمان وبدره وإن لامني فيك السها والفرقد
2-الاستعارة التبعية :هي ما كان اللفظ المستعار أو الذي جرت فيه اسماً مشتق اً أو فعلا.
*أنتَ في خضراء ضاحكة من بكاء العارض الهتن
الإجراء :شبه الشاعر هنا(تفتح الزهر)ب(ضاحكة)فذكر المشبه به وحذف المشبه، وأبقى شيئاً من لوازمه قرينة لفظية (خضراء)بجامع البياض على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية.
*ملأت جوانبه الفضاء وعانقت شرفاته قطع السحاب الممطر
*-وقوله تعالى" :ولما سكت عن موسى الغضب."
-*لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى
*-ملأت جوانبه الفضاء وعانقت شرفاته قطع السحاب الممط
*-وقوله تعالى" :ولما سكت عن موسى الغضب."
*-جمع الحق لنا في إمام قتل البخل وأحيا السماحا
*-أما ترى ظفراً حلواً سوى ظفر تصافحت فيه بيض الهند واللمم

المحاضرة الثامنة

أولا - أقسام الاستعارة باعتبار ما يلائم طرفيها.

1-الاستعارة المجردة.
2-الاستعارة المرشحة.
3-الاستعارة المطلقة.

ثانيا الاستعارة المفردة والاستعارة التمثيلية.

أقسام الاستعارة باعتبار ما يلائم طرفيها:

1-الاستعارة المجردة :هي الاستعارة التي يذكر معها صفات تلائم المشبه دون المشبه به، وسميت بالمجردة لتجريدها عن بعض ا لمبالغة،

*وليلة مرضت من كل ناحية فما يضيء لها نجم ولا بدر

المشبه(ليلة)المشبه به(الإنسان)والقرينة هي(مرضت)وجامعها انطفاء معالم الحياة .والصفات التي تلائم المشبه هي(فما يضيء لها نجم ولا بدر)وليس هنا ما يلائم المشب به.

*وغيبت النوى الظبيا ت عني فساعدت البراقعَ والحجالا

-*لحافي لحافُ الضيف والبيتُ بيته ولم يلهني عنه غزال مقنّعُ

2-الاستعارة المرشحة :هي التي يذكر معها صفات تلائم المشبه به دون المشبه.

*يا أيها الملك الذي في ظله ريض الزمان فذلّ منه قياد

المشبه(الزمان)المشبه به(الحيوان أو البعير)والقرينة هي(ريض)وجامعها الجموح في كل منهما .والصفات التي تلائم المشبه به هي في(فذل منه قياد)وليس هنا ما يلائم المشبه.

، قوله تعالى" :أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى، فما ربحت تجارتهم."

-*أتتني الشمس زائرة ولم تك تبرح الف لكا

-*كبرت حول ديارهم لما بدت منها الشموس وليس فيها المشرق

3-الاستعارة المطلقة :هي التي خلت من الصفات التي تلائم المشبه والمشبه به، أو هي التي ذكرت فيها صفات تلائم الطرفين معا

مثال التي تخلو من الصفات

*قوم إذا الشر أ بدى ناجذيه لهم طاروا إليه زراف ات ووحدانا

شبه الشاعر الشر بالحيوان المفترس والقرينة الدالة على المحذوف هو ناجذيه ، ولو بحثنا عن الصفات التي تلائم أحد الطرفين لما وجدناها ؛ لذلك فهي مطلقة.

*:يا بدرُ ، يا بحرُ ، يا غمامة يا ليثُ ، يا حمام ، يا رجل–

ومثال الاستعارة التي تذكر معها صفات تلائم الطرفين،

لدى أسد شاكي السلاح مقذف له لبد أظف اره لم تُقلم

شبه الشاعر الممدوح بالأسد والقرينة الدالة على ذلك قرينة عق لية، وقد جاءت صفات تلائم المشبه(الممدوح)وهي(شاكي السلاح مقذف)وصفات تلائم المشبه به(أسد)وهي(له لبد أظفاره لم تُقلم)

الاستعارة المفردة والاستعارة التمثيلية:

تنقسم الاستعارة من جهة الإفراد والتركيب قسمين :مفردة ومركبة.

1-الاستعارة المفردة :هي ما جرت في اللفظ الواحد

2-الاستعارة المركبة أو التمثيلية :هي الاستعارة التي يكون المستعار فيها مركباً

*ومن يك ذا فم مُرّ مريض يجد مُراً به الماء الزلالا

المعنى الحقيقي لهذا التركيب هو أن حاسة الذوق عند الإنسان إذا كانت لا تعمل بصورة صحيحة لمرض فيه ، فإنه يجد أي سائل يدخل فمه مرا حتى ولو كان ماء عذب اً .والمتنبي يستخدم هذا البيت استخداماً مجازياً فهو يعني الإنسان الذي فقد نعمة الذوق الأدبي ف لم يقدر الشعر الرائع الجميل حق قدره، والعلاقة بين المعنيين علاقة المشابهة، وقد حذف المشبه المركب وهو الإنسان الذي لا يميز الشعر الرديء من الشعر الجيد.

* ومن ملك البلاد بغير حرب يهون عليه تسليم البلاد (يقال لمن ورث المال بدون جهد وبدده من غير حساب.)

*عاد السيف إلى قرابه وحل الليثُ منيعَ غابه (تقال لمجاهد عاد إلى وطنه بعد غياب.)

الاستعارة التمثيلية بين تشبيه التمثيل والتشبيه الضمني.

فتشبيه التمثيل :يقوم على وجود تركيبين متشابهين صراحة،

*كأن مثار النقع فوق رءوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه
فالصورة المركبة الأولى تمثل جو المعركة القاتم الذي تلمع فيه السيوف وتتطاير الشرارات المنبعثة منها وهي المشبه.
والصورة المركبة الثانية تمثل الليل المليء بالكواكب التي تتساقط وهي المشبه به.نلحظ أن طرفي التشبيه ظاهران ملحوظان لفظاً.
أما الاستعارة التمثيلية، فتقوم أيضاً على صورتين مركبتين، متشابهتين ضمناً، ولكن عبارة الاستعارة لا تتضمن وجود المشبه
*قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد ويُنكر الفمُّ طعم ا لماء من سقم
في هذا القول استعارتان تمثيليتان، تنهضان على تشبيه حالة لم تذكر، وهي حالة الإعراض عن رؤية الحق مرة بحالة الأرمد الذي يفقد النظر، فلا يرى ضوء الشمس .ومرة بحالة المريض الذي يفقد الإحساس فلا يقدر على تذوق الأشياء.
نلحظ في هاتين الاستعارتين التمثيليتين أن أحد طرفي التشبيه في كل منهما محذوف وهو المشبه.

المحاضرة التاسعة

الكناية

الكناية :هي لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى.

*بعيدة مهوى القُرط إ مّا لنوف ل أبو ها، وإمّا عبد شمس و هاشم

١. اللفظ المطلق هنا هو(:بعيدة مهوى القرط .)وهذا يسميه البلاغيون(المكنى به.)
٢. المعنى الملازم للفظ المطلق هو(طويلة العنق)، وهذا يسميه البلاغيون(المكنى عنه.)
٣. ويجوز أن نقول :بعيدة مهوى القرط طويلة العنق.

1-الكناية عن صفة :وهي إطلاق اللفظ يراد به الصفة الملازمة له.

طويل النجاد رفيع العماد كثير الرماد إذا ما شتا
في البيت ثلاث كنايات
الأولى(-طويل النجاد)وهو لفظ يعني أن حمالة السيف طويلة، وهذه الحمالة لا يرتديها إلا من هو قامته مناسبة لها، وهذا يعني أن صاحبها قامته طويلة .ف المعنى المكنى عنه هنا هو(طول القامة)وهذا المعنى هو صفة، ف الكناية هي كناية عن صفة.
الثانية(-رفيع العماد)وهي كناية عن صفة(السيادة)لأن البيت الذي عمده مرتفع يتميز من بيوت الناس في الحي، وهذا يعني أن صاحبه متميز من غيره من أصحاب البيوت، ومن هو متميز من قومه فهو سيدهم.
الثالثة(-كثير الرماد إذا ما شتا)وهي كناية عن الكرم .
*ومثالها :فمسّاهم وبسطهم حرير وصبحهم وبسطهم تراب
*-وما بك فيَّ من عيب ف إني جبان الكلب، مهزول الفصيل
*لعب د العزيز على قومه وغيرهم منٌ ظاهره
فبابُكَ أسهلُ أبوابهم ودارك مأهولةٌ عامره
وكلبُكَ آنسُ بالزائرين من الأُم بابنتها الزائره

2-الكناية عن موصوف :وهي إطلاق الصفة يراد بها الموصوف بها.

مثالها :الضاربين بكل أبيض مخذم والطاعنين مجامع الأضغان
أطلق الشاعر هنا لفظ الصفة(مجامع الأضغان)وأراد بها موصوفها وهو القلوب.
*فلما شربناها ودب دبيبها إلى موطن الأسرار قلت لها :قفي
*وجدتْ فيك بنتُ عدنان دارا ذكَّرَتْها بداوةَ الأعراب
*-ودبّت في موطن الحلم علّة لها كالصّلال الرُّقش شرّ دبيب
*-ولي بين الضلوع دم ولحم هما الواهي الذي ث كلَ الشبابا
*-ومن في كفه منهم قناة كمن في كفه منهم خضاب
*-سليلُ النار دقَّ ورقَّ حتى كأنَّ أباه أورثه السُلالا

3-الكناية عن نسبة :وهي التي يراد بها إثبات أمر لآخر أو نفيه عنه، وبها تذكر الصفة والموصوف ولا يصرح بالنسبة الموجودة مع أنها هي المقصودة.

مثالها :فما جازه جود ولا حلّ دونه ولكن يسير الجود حيث يسير
أراد الشاعر هنا أن يصف ممدوحه بالكرم والجود، ولكنه نسب الكرم والجود إلى المكان ولم ينسبه إلى صاحبه، وهذا

كناية عن نسبة الكرم إلى ممدوحه.
-*يبيت بمنجاة من اللوم بيتها إذا ما بيوت بالملامة حلّت
-*إن السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج
-*اليم ن يتبع ظ له والمجد يمشي في ركاب ه

الفرق بين الكناية والمجاز والاستعارة:

1-الكناية تشبه المجاز والاستعارة بأن لها معنى مستخدماً ومعنى ملازماً له.
أما الكناية فلها مكنى به وهو يقابل اللفظ المجازي المستخدم والكناية لها مكنى عنه محذوف وهو يقابل المعنى المحذوف في المجاز والاستعارة.
2-تفترق الكناية عن المجاز والاستعارة في أن المعنى المحذوف(المكنى عنه)في الكناية يجوز أن يذكر معها، في حين أن المجاز والاستعارة لا يجوز ذكر معناها المحذوف.
3-ويفترق المجاز والاستعارة عن الكناية أ ن فيهما قرينة مانعة من ذكر المعنى المحذوف، في حين لا نجد مثل هذا في الكناية.

المحاضرة العاشرة

علم البديع :هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية مطابقة الكلام لمقتضى الحال ورعاية وضوح الدلالة.

قسم البلاغيون المحسنات البديعية قسمين:

أولا - المحسنات المعنوية :هي التي تزيد المعنى حسناً، إما بزيادة تنبيه على شيء، أو بزيادة التناسب بين أجزاء الكلام.
وبعض هذه المحسنات لا تخلو عن تحسين اللفظ .وعلامة المحسن المعنوي :أننا لو غيرنا بعضه لظل محسناً معنوياً
ثانياً -المحسنات اللفظية :هي التي تزيد اللفظ حسناً، وإن كانت لا تخلو عن تحسين المعنى .وعلامة المحسن اللفظي :أننا لو غيرنا بعضه لاختفى وما عاد محسناً لفظياً.

المحسنات المعنوية

*الطباق أو(المطابقة، أو التطبيق، أو التضاد، أو التكافؤ :)هو أن يجمع المتكلم بين متضادين
للطباق أقسام متعددة هي:
1-الطباق الحقيقي والطباق المجازي
أما الطباق الحقيقي فهو ما كان بألفاظ الحقيقة، مثل:
-قال تعالى" :وما يستوي الأعمى والبصير، ولا الظلمات ولا النور، ولا الظل ولا الحرور، وما يستوي الأحياء ولا الأموات ."فكل زوج من الكلمات المخطوط تحتها يمثل طباقاً.
*قال تعالى" :وأنه هو أضحك وأبكى، وأنه هو أمات وأحيا، وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى."
*قال تعالى" :وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود."
*قال رسول الله عليه السلام للأنصار" :إنكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع."
وأما الطباق المجازي فهو ما كان بألف اظ المجاز، سواء أكان اللفظان مجازيين معاً أو كان أحدهما مجازياً والآخر حقيقيا.
*كما في قوله تعالى" :أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى."
الضلالة والهدى هنا لفظان مجازيان وهما من قبيل الاستعارات المكنية
:*لقد أحيا ا لمكارم بعد موت وشاد بناءها بعد انهدام
*جمع الحق لنا في إمام قتل ا لبخل وأحيا ا لسماحا
*لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك ا لمشيب برأسه فبكى

2-طباق السلب وطباق الإيجاب،

أما طباق السلب ف له صور متعددة:
منها ما كان بين كلمتين من أصل واحد جاء أحدهما في الأمر والآخر في النهي،
*كما في قوله تعالى" :ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريمًا ."الطباق بين لا تقل وقل.
-ومنها ما كان بين كلمتين من أصل واحد إحداهما منفية والأخرى مثبتة،
*كما في قوله تعالى" :وإن يروا سبيل الرشد لايتخذوه سبيلاً وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ."الطباق بين يتخذوه ولا يتخذوه.
-ومنها ما كان بين كلمتين متضادتين في الأصل منفيتين،

نحو قوله تعالى" :لا يموت فيها ولا يحيا."

امثلة عامة عن طباق السلب

*-قال تعالى" :إن الذين كفروا سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون."

*-قال تعالى" :تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك."

*-وننكر إنْ شئْنا على الناس قولهم ولا ينكرون القولَ حين نقول

*-يُقَيَّضُ لي من حيث لا أعلم الهوى ويسري إليَّ الشوقُ من حيث أعلم

وأما طباق الإيجاب فهو لا يأتي على الصور السابقة في السلب، بمعنى أن كل ما لم يأ ت على صورة من صور طباق السلب فهو طباق إيجاب وكل الأمثلة السابقة في الطباق الحقيقي والمجازي هي من طباق الإيجاب.

3-الطباق اللفظي والطباق المعنوي،

أما الطباق اللفظي، فهو ما كان بين لفظ ولفظ وكل متقدم من أمثلة في القسمين السابقين من شواهد صالح

أما الطباق المعنوي، فهو ما كان بين لفظ ومعنى،

* كما في قوله تعالى" :إنْ أنتم إلا تكذبون، قالوا :ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون ."الطباق بين لفظ(تكذبون)ومعنى(إنا إليكم لمرسلون)وهو(إنا لصادقون.)

* -قال تعالى" :الذي جعل لكم الأرض فراشاً والسماء بناء."

* -لهم جلّ مالي إنْ تتابع لي غنى وإن قلَّ مالي لا أكلفهم رفدا

* -قال تعالى" :ولكم في القِ صاص حياة يا أولي الألباب."

* -قال تعالى" :مما خطيئاتهم أغرقوا ف أدخلوا نارا."

2-المقابلة

المقابلة :هي أن يأتي المتكلم بلفظين أو معنيين فأكثر ثم يأتي بما يقابل هذين اللفظين أو المعنيين، على علاقة التضاد أو غيرها من العلاقات من مثل المخالفة والتناظر ويكون هذا على ا لترتيب.

الفرق بين الطباق والمقابلة:

1-الطباق لا يكون إلا في الأضداد ، والمقابلة تكون بالأضداد وغيرها

2-الطباق لا يكون إلا بين ضدين حسب ، والمقابلة لا تكون إلا بين أربعة فأكثر.

مقابلة اثنين باثنين قوله تعالى" :وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم، وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم ."فكلمة (تكرهوا)تقابل كلمة(تحبوا)على التضاد، وكلمة(خير)تقابل كلمة(شر)على التضاد .

-وقوله تعالى" :فأثابكم غماً بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم."

-وقول الشاعر :جمع الحق لنا في إمام قتل البخل وأحيا السماحا

-ومنه مقابلة ثلاثه بثلاثة، كما في قوله تعالى":ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث."

فلا الجود يفني المال والجدُّ مقبل ولا البخل يبقي المال والجدُّ مدبر

-ومنه مقابلة أربعة بأربعة، كما في قوله تعالى" :فأما من أعطى واتقى، وصدق بالحسنى، فسنيسره لليسرى، وأما من بخل واستغنى، وكذب بالحسنى، فسنيسره للعسرى."

3-التدبيج( )

التدبيج :هو أن يذكر المتكلم ألواناً بقصد الكناية بها أو التورية .

*مثاله قوله تعالى" :ومن الجبال جُدَدٌ بيضٌ وحمرٌ مختلفٌ ألوانها وغرابيبُ سود ."

التدبيج هنا في كلمتي(بيض)و(حمر)ف الجدد البيض كناية عن الطرق المسلوكة المأهولة، والجدد الحمر كناية عن الطرق المهجورة ، وأما كلمة(سود)ف ليست من باب التورية أو الكناية.

*قول رسول الله صلى الله عليه وسلم" :ما من عبد يموت فيترك صفراء أو بيضاء إ لا جعل الله بكل قيراط منها صفحة من نار ."كلمة الصفراء كناية عن الذهب، والبيضاء كناية عن الفضة.

*ما أبصرت عيناي أحسن منظرا فيما ترى من سائر الأشياء

كالشامة الخضراء فوق الوجنة الحمراء تحت المق لة السوداء

المحاضرة الحادية عشرة

4-مراعاة النظير: أخذ عند البلاغيين عدداً من الأسماء هي :التوفيق، والتناسب، والائتلاف، والمؤاخاة.

مفهومه :هو أن يجمع المتكلم بين أمر وما يناسبه لا بالتضاد،

من أمثلة مناسبة اللفظ مع المعنى قوله صلى الله عليه وسلم" :ألا أخبركم بأهل الجنة :كل ضعيف متضعف، أغبر ذي طمرين،لا يؤبه به، لو أقسم على الله لأبره .ألا أخبركم بأهل النار :كل عُتُلٍّ جواظ متكبر."

جاءت في الحديث ألفاظ سهلة رقيقة تتناسب مع أهل الجنة، وألفاظ جزلة شديدة تتناسب مع أهل النار، فكانت هذه الألفاظ متناسبة مع معانيها.

ومن أمثلة مناسبة اللفظ مع اللفظ قوله تعالى" :الشمس والقمر بحسبان، والنجم والشجر يسجدان ."لفظ الشمس يتناسب مع لفظ القمر في الإضاءة ليلاً أو في كونهما من أجرام السماء، ولفظ النجم بمعنى العشب يتناسب مع لفظ الشجر في كونهما من النبات.

* -قوله صلى الله عليه وسلم" :ذو الوجهين في الدنيا ذو اللسانيين في الآخرة."

*-أنتم بنو طه، ونون، والضحى وبنو تبارك والكتاب المحكم

*-وبنو الأباطح، والمشاعر، والصفا والركن، والبيت العتيق، وزمزم

5-تشابه الأطراف : هو في الشعر أن يعيد الشاعر لفظة القافية في أول البيت الذي يليها، وأما في النثر فهو أن يعيد الناثر آخر لفظة في الجملة في أول الجملة التي تليها.

*إذا نزل الحجاج أرضاً مريضة تتبع أقصى دائها فشفاها

شفاها من الداء العضال الذي بها غلام إذا هز القناة سقاها

سقاها فرواها بشرب سجال ها دماء رجال يحلبون ضراها

*خزيمةٌ خيرُ بني خازم وخازمٌ خير بني دارم

ودارم خير تميم وما مثل تميم في بني آد م

*-ومن النثر قوله تعالى" :وعْدَ الله لا يخلف الله وعده، ولكنّ أكثر الناس لا يعلمون، يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا."

*-وقوله تعالى" :الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح، المصباح في زجاجة، الزجاجة كأنها كوكب دري."

6-التفويف : هو أن يأتي المتكلم بفنون بلاغية شتى، كل فن في جملة منفصلة، مع تساوي الجمل في الوزن.

* -مثاله قوله تعالى" :الذي خلقني فهو يَهدين، والذي هو يطعمني ويسقين، وإذا مرضت فهو يَشفين، والذي يميتني ثم يحيين، والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين، رب هب لي حكماً وألحقني بالصالحين."

*-وقوله تعالى" :تولج الليل بالنهار، وتولج النهار بالليل، وتخرج الحيّ من الميّت، وتخرج الميت من ا لحي."

7-الأرصاد وقد سماه بعض البلاغيين(التسهيم :)وهو أن يكون ما تقدم من الكلام دليلاً على ما يتأخر منه.

*قوله تعالى" :مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت."

* وقوله تعالى" :فمنهم من أرسلنا عليه حاصباً ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الأرض ومنهم من أغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون."

*ولربما اعتصم الحليم بجاهل لا خير في يمنى بغير يسار

*وأعلم ما في اليوم والأمس قبله ولكنني عن علم ما في غد عم

8-المشاكلة: هي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيق اً أو تقديرا.

1-المشاكلة التحقيقية : هي التي يتحقق فيها لفظ المصاحب للفظ المشاكلة.

-مثالها قوله تعالى" :وجزاء سيئة سيئة مثلها."

وقعت المشاكلة في اللفظ الثاني(سيئة)إذ الأصل أن يكون هذا اللفظ(عقوبة)ولكن مجيء معنى العقوبة مصاحباً للفظ سيئة الأول جاز أن يشاكله، وقد جاءت المشاكلة تحقيقية لأن اللفظ الأول(سيئة)قد ذكر في التركيب.

ومن المشاكلات التحقيقية:

*-قال تعالى" :تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك ."ما عندك.

*-قال تعالى" :فمن اعتدى عليكم ف اعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم."

*-قال تعالى" :هل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟."

*-ألا لا يجهلن أحد علينا فنجهلَ فوق جهل الجاهلين.

2-المشاكلة التقديرية : وهي أن يكون اللفظ المُشاكَلُ محذوف اً ومقدراً بقرينة ما، ولا يذكر فيها إلا اللفظ المشا كل.

*قال تعالى" :صبغةَ الله ومن أحسن من الله صبغة ."أي تطهير الله.

*اغرس من الفعل الجميل غرائساً فإذا عزلت فإنها لا تعزل

9-العكس والتبديل : وهو أن يقدم المتكلم جزءاً من الكلام ثم يؤخره.

-مثاله قوله تعالى" :ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها، وما يمسك فلا مرسلَ له من بعده."

-قال تعالى" :تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل."

*-ويجمع المال غير آكله ويأكل المال غير من جمعهْ

*ويقطع الثوب غير لابسه ويلبس الثوب غير من قطعهْ

*-قال عليه السلام" :جار الدار أحق بدار الجار."

المحاضرة الثانية عشرة

10-التورية : هي أن يكون للكلمة معنيان :قريب وبعيد، يريد المتكلم المعنى البعيد منهما.

*-منها قوله تعالى" :قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم ."فكلمة(ضلالك)تحتمل معنيين هما :ضد الهدى، وحب يعقوب عليه السلام لابنه يوسف، فاستعمله أبناء يعقوب بمعنى ضد الهدى تورية عن الحب.

*-وقوله تعالى" :اذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه(."ربه)المعنى القريب هو الله، والمعنى البعيد هو الملك.

*-قال تعالى" :ويطوف عليهم ولدان مخلدون ."مخلدون :لها معنيان قريب هو خالدون وبعيد وهو في آذانهم أقراط، والقرط يطلق علية الخلدة .والسامع يتوهم المعنى الأول.

*-قال تعالى" :يدخلهم الجنة عرفها لهم ."عرفها تحتمل معنيين الأول وهو من العرف وهو التطيب، والثاني عرفهم منازلهم في الجنة وهو المراد.

* -قال تعالى" :وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد ."كلمة الولي تحتمل معنيين :الأول أنها اسم من أسماء الله تعالى فهو الولي لعباده بالرحمة والمغفرة، والمعنى الثاني أنها من أسماء المطر، وهو مطر الربيع. وكلمة الحميد تحتمل معنيين أيضاً :الأول أن الله هو المحمود في السراء والضراء، والثاني أن المطر محمود.

11-الاستخدام : هو أن يأتي المتكلم بلفظ له معنيان أو أكثر مريداً به أحد معانيه، ثم يأتي بضمير يريد به المعنى الآخر، أوبضميرين يريد بأحدهما أحد المعاني وبالآخر المعنى الآخر.

-منه قوله تعالى" :ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ."الإنسان هنا هو آدم عليه السلام والضمير الذي عاد إليه في(جعلناه)يعود إلى ولده.

-ومنه قوله تعالى :يأيها الذي آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبدَ لكم تسؤكم، وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تُبْدَ لكم عفا الله عنها والله غفور حليم، قد سألها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين."

الضمير في كلمة(سألها)يعود إلى(أشياء)والذي سأل عنه الأولون أشياء أخر تختلف عن الأشياء التي سأل عنها الصحابة المؤمنون ونهوا عن سؤالها.

-فسقى الغضا والساكنيه وإن هم شبوه بين جوانح وق لوب

الغضا يطلق على معنيين :واد بنجد، وشجر معروف، وقد عاد إليه ضميران، أحدهما في كلمة(الساكنيه)وهو بمعنى الوادي، والآخر في كلمة(شبوه)وهو بمعنى الشجر.

تنبيه:

كثيراً ما تلتبس التورية بالاستخدام، والفرق بينهما:

١. أن التورية يستعمل فيها اللفظ بمعنيين فيستخدم أحدهما ويهمل الآخر ويكون المهمل هو المراد.
٢. وأن الاستخدام يستعمل فيه اللفظ بمعنيين وهما يرادان معاً.

12-اللف والنشر أو الطي والنشر : هو ذكر متعدد على جهة التفصيل :بالنص على كل واحد، أو على جهة الإجمال :بأن يؤتى بلفظ يشتمل على متعدد، وهذا هو اللف، ثم ذكر ما لكل واحد من المتقدم من غير تعيين، ثقة بأن السامع يرد كل واحد إلى ما يليق به، وهذا هو النشر.

وذكر المتعدد على جهة التفصيل ضربان:

الأول -أن يكون النشر على ترتيب اللف،

-مثاله قوله تعالى" :ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسورا ." فاللوم راجع إلى البخل ومحسوراً راجع إلى الإسراف.
-وقوله تعالى" :ألم يجدك يتيماً فآوى، ووجدك ضالاً فهدى، ووجدك عائلاً فأغنى، فأما اليتيم فلا تقهر، وأما السائل فلا تنهر، وأما بنعمة ربك فحدث."
ثانياً -ما كان النشر فيه على غير ترتيب اللف.
-مثاله قوله تعالى" :يوم تبيض وجوه وتسود وجوه، فأما الذين ابيضت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون، وأما الذي ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون ."في اللف ذكر البياض أولاً والسواد ثانيا.
وفي النشر ذكر السواد أولاً والبياض ثانياً.
أما اللف والنشر المجمل، فهو :أن يؤتى بلفظ يشتمل على متعدد، ثم يذكر أشياء على عدد ذلك .
-مثاله قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:إنما يؤتى الناس يوم القيامة من إحدى ثلاث:إما من شبهة في الدين ارتكبوها أو شهوة للذة آثروها أو عصبية لحمية أعْملوها فإذا لاحت لكم شبهة فاجلوها باليقين، وإذا عرضت لكم شهوة فاقمعوها بالزهد، وإذا عنّت لكم عصبية فادرؤوها بالعفو."

13-الجمع :هو أن يجمع المتكلم بين شيئين أو أشياء في حكم واحد.

-مثاله قوله تعالى" :المال والبنون زينة الحياة الدنيا ."جمع المال والبنين في الزينة.
-وقوله تعالى" :الشمس والقمر بحسبان، والنجم والشجر يسجدان."

14-التفريق :هو أن يفرق المتكلم بين أمرين أو أكثر من نوع واحد اشتركت فيه، وقد فرق بينهما؛ ليفيد زيادة أحدهما على الآخر.

-مثاله قال تعالى" :وما يستوي البحران :هذا عذب فرات سائغ شرابه، وهذا ملح أجاج."
-قال تعالى" :وهو الذي مرج البحرين :هذا عذب فرات، وهذا ملح أجاج."
*-ما نوال الغمام وقت الربيع كنوال الأمير يوم سخاء
فنوال الأمير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء
*-من قاس جدواك بالغمام فما أنصف في الحكم بين شكلين
أنت إذا جدت ضاحك أبدا وهو إذا جاد دامع العين

15-الجمع مع التفريق :هو أن يدخل المتكلم شيئين في معنى واحد، ويفرق بين جهتي الإدخال.

-*تشابه دمعانا غداة فراقنا مشابهة في قصة دون قصة
*فوجنتها تكسو المدامع حمرة ودمعي يكسو حمرة اللون وجنتي
فقد جمع الشاعر بين الدمعين في الشبه ثم فرق بينهما بأن دمعها أبيض، فإذا جرى على خدها صار أحمر بسبب احمرار خدها، وأن دمعه أحمر لأنه يبكي دماً، وجسده في النحول أصفر، فإذا جرى عليه الدمع حمره.

المحاضرة الثالثة عشرة

16-التقسيم :هو أن يستوفي المتكلم أ قسام الشيء الذي هو آخذ به، بحيث لا يغادر منها شيئاً.

-قوله تعالى" :هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمعاً ."فليس في رؤية البرق إلا الخوف من الصواعق والطمع في الأمطار.
-وقوله تعالى" :الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم."
-وقوله تعالى" :يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور، أو يزوجهم ذكراناً وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً."

17-الجمع مع التقسيم :هو أن يجمع المتكلم بين أشياء متعددة تحت حكم واحد ثم يقسم أو أن يقسم ثم يجمع.

مثاله قوله تعال" :ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه، ومنهم مقتصدٌ، ومنهم سابق بالخيرات."
أي جعلنا القرآن الموحى به إليك ميراثاً منك لأمتك التي اصطفيناها على سائر الأمم ينتفعون بما فيه من الأحكام والمواعظ والأمثال .فجمع بينهم في الاصطفاء ثم قسمهم ثلاثة أقسام:
١. ظالم لنفسه.
٢. ومقتصد.
٣. وسابق لغيره في الخيرات.
ومثاله:
-أبادهم :فلبيت المال ما جمعوا والروح للسيف والأجساد للرخَم

-والمال والماء في كفيه قد جريا هذا لرا ج ، وذا للجيش حين ظمى

18-الجمع مع التقسيم والتفريق:

مثاله قوله تعالى " :يَوْمَ يأْ ت لاَ تَكَلَّمُ نَفْسٌ إ لاَّ بإ ذْنه فَمنْهُمْ شَقيٌّ وَسَعيد ، فأَمَّا الَّذينَ شَقُواْ فَفي النَّار لَهُمْ فيهَا زَفيرٌ وَشَهيقٌ ، خَالدينَ فيهَا مَا دَامت السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ إ لاَّ مَا شَاء رَبُّكَ إ نَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُر يد ، وَأَمَّا الَّذينَ سُعدُواْ فَفي الْجَنَّة خَالدينَ فيهَا مَادَامَت السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ إ لاَّ مَا شَاء رَبُّكَ عَطَاء غَيْرَ مَجْذُو ذ ،

١. الجمع :في كلمة نفس، أي كل نفس؛ لأن النكرة في سياق النفي تعم.
٢. التفريق :في قوله فمنهم شقي وسعيد.
٣. التقسيم :في أما الذين شقوا ففي النار ...وأما ا لذين سعدوا ففي الجنة...

19-التجريد :قسم ابن الأثير في كتابه المثل السائر قسمين:

1-التجريد المحض.
2-التجريد غير المحض.

التجريد المحض" :أن تأتي بكلام هو خطاب لغيرك، وأنت تريد به نفسك."

*لا خيلَ عندكَ تهديها ولا مال فلي سعد النطقُ إن لم يسعد الحال
*ودع هريرة إن الركب مرتحل فهل تطيق وداعاً أيها الرجل؟
* إلام يراك ا لمجد في زي شاعر وقد نحلتْ شوق اً ف روعُ ا لمنابر
كتمت بعيب الشعر حلماً وحكمة ببعضهما ينق اد صع ب المف اخر
أما وأبيكَ ا لخير إنكَ ف ارس ال مق ال ومحيي الدارسات الغوابر
وإنكَ أ عييت المسامع والنهى بقولكَ عما في بط ون الدف اتر

التجريد غير المحض :إنه خطاب لنفسك لا لغيرك،و هو نصف تجريد .
*أقول لها وقد جشأت وجاشت رويدك تحمدي أ و تستريحي
*أقول للنفس تأساءً وتعزية إحدى يدي أصابتني ولم تُر د

20-تأكيد المدح بما يشبه الذم :يأتي على ضربين، هما:

الضرب الأول -أن يستثني المتكلم من صفة ذم منفية صفة مدح بتقدير دخولها فيها.

-مثاله قوله تعالى" :لا يسمعون فيها لغواً ولا تأثيماً إلا قيلاً سلاماً سلاما."
أي لا يسمعون في الجنة ما لا يعتد به من الكلام أو كلاماً قبيحاً، أو فيه إثم .فهذه صفة ذم منفية .فإذا جاء الاستثناء أوهمّ أن يأتي بعده صفة ذم حتى يخرج من الكلام السابق جاءت صفة مدح تأكد المدح السابق.
-ومثاله :ولا عيب فيه غيرَ أن ذوي الندى خساسٌ إذا قيسوا به ولئام
-ولا عيب فيهم غيرَ أن ضيوفهم تُعابُ بنسيان الأحبة والوطن

الضرب الثاني -أن يثبت المتكلم للشيء صفة مدح وتعقّب بأداة استثناء تليها صفة مدح أخرى له.

*فتى كمُلتْ أخْلاقُه غيرَ أنه جوادٌ فما يبقي من المال باقيا
*فتى تمّ فيه ما يسرُّ صديقَه على أنّ فيه ما يسوُء الأعاديا
فقد أثبت لممدوحه صفة مدح أعقبها بأداة استثناء تليها صفة مدح أخرى، فكان مدحاً على مدح.
-ويَعْدلُ في شرق البلاد وغربها على أنه للسيف والمال ظالم

21-تأكيد المدح بما يشبه الذم :يأتي على ضربين، هما:

الضرب الأول -أن يستثني المتكلم من صفة مدح منفية صفة ذم بتقدير دخولها فيها.

مثاله:
-لا خير فيهم إلا أنهم يجبنون عن الحق.
-لا أيمان لهم إلا أنهم يضيعون الأمانة.
-لا فائدة من الكتاب إلا أنه كثير الأخطاء.
-لا عمق في البحث إلا أنه كثير الاستطراد.

الضرب الثاني -أن يثبت المتكلم للشيء صفة ذم يعقبها بأداة استثناء تليها صفة ذم أخرى.

مثاله:

-قوم يخشون أعداءهم إلا أنهم يفت كون بذويهم.
-هم يضحكون لخصومهم إلا أنهم قساة على بني جلدتهم.
-يكثرون من اللغو في الباطل إلا أنهم يسكتون عن الحق.
-لئيم الطباع سوى أنه جبان يهون عليه الهوانُ

22-أسلوب الحكيم : هو أن تحدث المخاطب بغير ما يتوقع.

وهو يأتي على ضربين، هما:

الضرب الأول -أن يتجاهل المتكلم سؤال المخاطب فيجيبه عن سؤال آخر لم يسأله.

نحو قوله تعالى" :يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحجِّ وليس البرُّ أن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها."

كان الصحابة رضوان الله عليهم قد سألوا الرسول عليه السلام :ما بال الهلال يبدو صغيراً ثم يكبر ثم يعود كما بدأ؟ فكان سؤالهم عن السبب والعلة لكن القرآن قال(قل هي مواقيت للناس والحجِّ) وهذه الإجابة ليست عن سبب تغير الهلال وإنما هي عن الحكمة من تغير الأهلة.

-ومنه قوله تعالى" :يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم."

-جاءني ابني يوماً وكنت أراه لي ريحانة ومصدر أُنس
قال ما الروح؟ قلت إنك روحي قال ما النفس؟ قال إنك نفسي

الضرب الثاني -أن يحمل المتكلم كلام المخاطب على غير ما كان يقصده ويريده،

-قال :ثقلّتُ إذ أتيتُ مرارا قلتُ : ثقلتَ كاهلي بالأيادي
قال :طوّلتُ . قلتُ : أوْليتَ طَوْلا قال أبرمتُ : قلتُ : حبلَ ودادي

قال له :ثقلت عليك بكثرة ما أسأل، لكن الشاعر رد عليه هذا المعنى بعكس ما أراد فقال إنما أثقلت كاهلي بالنعم(وهذا طريق الكناية)، وقال الأول طولت عليك وأخذت من وقتك فقال له لقد أوليت طولاً أي نعما، وقال له أبرمت أي جعلتك تسأم مني وتضيق بي فقال له إنما أبرمت حبل مودة وعهد صفاء.

-ولقد أتيتُ لصاحبي وسألتُه في قر ض دينار لأمر كانا
فأجابني والله ما داري حوت عيناً .فقلتُ له :ولا إنسانا

ورّى هنا بالعين عن المال فحملها المتحدث على العين الباصرة .وهذا ما لم يقصده المخاطب.

-طلبتُ منه درهماً يوماً فأظهر العَجَبْ
وقال ذا من فضة يصنع لا من ذهبْ

المحاضرة الرابعة عشرة

المحسنات اللفظية:

1-الجناس وأقسامه 2.رد الأعجاز على الصدور 3.السجع.

1-الجناس :هو تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى .

"ركني الجناس ."ولا يشترط في الجناس تشابه جميع الحروف، بل يكفي في التشابه ما نعرف به المجانسة.
مثاله قوله تعالى" :ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة."
المراد بالساعة الأولى :يوم الآخرة، والساعة الثانية الساعة الزمنية.

أقسام الجناس:
1-الجناس التام.
2-الجناس الناقص.

أولا - الجناس التام :هو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أمور هي:
1-أنواع الحروف.
2-أعدادها.
3-هيئتها الحاصلة من الحركات والسكنات.
4-ترتيبها.

مثالها:
سلا مصر هل سلا ا لق لب عنها
أقسام الجناس التام:
1-الجناس المماثل :هو ما كان ركناه أي لفظاه من نوع واحد من أنواع الكلمة، بمعنى أن يكونا اسمين، أو فعلين.
-من أمثلة الجناس المماثل بين اسمين قوله تعالى" :ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة."
-وقوله تعالى" :يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار، يقلب الله الليل والنهار إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار ."الأبصار الأولى بمعنى الأنظار، والثانية بمعنى العقول.
-عباس عباس إ ذا احتدم الوغى والفضل فضل والربيع ربيع
عباس الأول علم والثانية من العبوس، والفضل الأول علم والثاني من التفضل، والربيع الأول علم والثاني بمعنى فصل من فصول العام.
-إذا العين راحت وهي عين على الهوى فليس بسر ما تسر الأضالع
العين الأولى الباصرة والثانية الجاسوس.
-ومن الجناس المماثل بين" فعلين:"
-قوم لو أنهم ا رتاضوا لما قرضوا أو أنهم شعروا بالنقص ما شعروا
شعروا الأولى من الإحساس والثانية من نظم الشعر.
-يا أخوتي مذ بانت النجب وجب الفؤاد وكان لا يجب
فارقتكم وبقيت بعدكمو ما هكذا كان الذي يجب
يجب في آخر البيت الأول من الوجيب وهو الارتجاف، والثانية في آخر البيت الثاني من الوجوب وهو اللزوم والثبوت.
2-الجناس المستوفى :هو ما كان ركناه من نوعين مختلفين من أنواع الكلمة، بأن يكون أحدهما حرف اً والآخر اسماً أو فعلا.
فمن أمثلة الجناس المستوفي بين الاسم والفعل:
-وسميته يحيى ليحيا ولم يكن إلى رد أمر الله فيه سبيل
تيممت فيه الف أل حين رُز قْتُه ولم أدر أن الف أل فيه يفيل
-إذا رماك الدهر في معشر وأجمع الناس على بغضهم
فدار هم ما دمت في دار هم وأرضهم ما دمت في أرضهم
فمن أمثلة الجناس المستوفي بين الفعل والحرف:
-علا نجمه في عالم الشعر فجأة على أ نه ما زال في الشعر شاديا
-ولو أنّ وصلاً عللوه بقربه لما أنّ من حمل الصبابة والجوى
3-جناس التركيب :وهو ما كان أحد ركنيه كلمة واحدة والأخرى مركبة من كلمتين.
مثاله:
-إذا ملك لم يكن ذا هبةْ فدعه فدولته ذاهبةْ
-يا سيداً حاز رقى بما حباني وأولى
أحسنت ب راً فق ل لي أحسنت في الشكر أو لا؟
(أولى)كلمة مفردة بمعنى منح وأعطى و(أو لا)كلمتان مكونتان من(أو)العاطفة و(لا)النافية.
ثانياً -الجناس الناقص :هو أن يختلف ركنا الجناس في أحد الشروط الأربعة(نوع الحروف، أو شكلها، أو عددها، أو ترتيبها.)
مثال الاختلاف في نوع الحروف:
-قال تعالى" :فأما اليتيم فلا تقهر، وأما السائل فلا تنهر."
-قال تعالى" :وهم ينهون عنه وينئون عنه."
-قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم" :الخيل معقود في نواصيها الخير."
مثال الاختلاف في شكل الحروف:
-هلا نَهاك نُهاك عن لوم امرئ لم يلْفَ غيرَ منعم بشقاء
-والحسن يظهر في بيتين رونقه بيت من الشِّعْر أ و بيت من الشَّعَر
-قال تعالى" :ولقد أرسلنا فيهم مُنْذرين، فانظر كيف كان عاقبة المُنْذَرين."
مثال الاختلاف في عدد الحروف:

-قال تعالى" :والتفت الساق بالساق، إلى ربك يومئذ المساق."
-إن ا لبكاء هو الشِّفاء من الجوى بين الجوانح
-يمدون من أيد عوا ص عواصم تصول بأسياف قوا ض قواضب
مثال الاختلاف في ترتيب الحروف:
-وتحمله الناقة الأدماء مُعْتَ جرا بالبُرْد كالبدر جلَى نورُه الظلما
-مُنَعَّمَةٌ مُمَنَّعَة رداح يُكَلِّفُ لفْظُها الطَّيْرَ الوقوعا
-بيض الصفائح لا سود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريب
-حسامك فيه للأحباب فتح ورمحك فيه للأعداء حتف

2-رد الأعجاز على الصدور :هو أن يأتي المتكلم بلفظين مكررين أو متجانسين(بمعنى أنهما متشابهان لفظاً لا معنى) فيجعل أحدهما في أول الجملة والآخر في آخرها وهذا في النثر، وأما في الشعر فيكون الأول في صدر البيت أو في بعض العجز والثاني في عجزه أو قافيته.**مثاله في النثر:**

-قوله تعالى" :وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه."
:سائل اللئيم يرجع ودمه سائل.
-وقوله تعالى" :استغفروا ربكم إنه كان غفارا."

ومثاله من الشعر:

-سريع إلى ابن العم يشتم عرضه وليس إلى داعي الندى بسريع
-عميد بني سليم أقْصَدَتْه سهام الموت وهي له سهام
-ليت هندا أنجزتنا ما تعد وشفت أنفسنا مما تجد
واستبدت مرة واحدة إنما العاجز من لا يستبد
-ومن كان بالبيض الكواعب مغرماً فإني بالبيض القواضب مغرم
-فمشغوف بآيات المثاني ومفتون برنات المثاني

3-السجع :هو أن تتفق الفاصلتان في الحرف الأخير، والفاصلة في النثر كالقافية في الشعر، وتسمى كل من الجملتين فقرة،وأحسن السجع ما تساوت فقره.**مثاله في النثر:**

-قوله تعالى" :ما لكم لا ترجون لله وقارا ، وقد خلقكم أطوارا."
-وقوله تعالى" :إن الأبرار لفي نعيم، وإن الفجار لفي جحيم."
-وقوله تعالى" :إن إلينا إيابهم، ثم إن علينا حسابهم."
-وقوله تعالى" :فيها سرر مرفوعة، وأكواب موضوعة."

ومثاله في الشعر:

-تجلى به رشدي، وأثْرَت به يدي وفاض به ثمدي، وأورى به زندي
-فيا يومها كم من مناف منافق ويا ليلها كم من مواف موافق
-فنحن في جذل، والروم في وجل والبر في شغل، والبحر في خجل
-تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب، في الله مرتقب